

# في العراق... الكل في الأتون

حسن أحمد اللوزي

يدمي قلوبنا العراق  
في كل يوم صرعةً للموت والدماء  
مذابحٌ لم تعرف الغابات مثلها  
ولا أساطير الجنون.



ما أرخص الإنسان في العراق  
وأقبح الذين يشترون!!



الكل في العراق في حساب ما نراه خاسرٌ  
مهما يشاء لن يكون

بل يستحيل أن يكون  
من يذبح الوجود من أعماقه... ومن يخون!!



الكل سادر بغيه في لعبة الجريمة!!  
مورطٌ بالموت والهزيمة!!  
ومائلٌ بشخصه في لوحة الجريمة  
مهما تنوعت موائد الوليمة  
هم الجناة والضحية  
في دورة الأهوال واستباحة القضية  
وكذبة التحرير والحرية!!  
الكل في الأتون  
في النار يلتظون  
في كل عرق ناشز أو مذهب «نيرون»!!



الأمة الثكلى بما بها  
في كهفنا العتيق تصطلي مرارة العذاب  
وتطلق الظنون!!  
تقتات خوفها وفي أضغاث أسرها تنام  
تنتظر السلام  
في هبة الزؤام  
كامرأة مسلوية الزمام  
تعلق روحها على رصيف الصمت والكلام.



من أغلق الدروب في انكفائه...!  
واستنسخ القبح المبيد من «شمشون»  
أباح قتل أهله ونفسه  
وأحرق الزيتون!  
يا ويح أمة يخونها البنون!!